[60] ولا تنظرون، إنى توكلت على ا ربى وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم، اللهم احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين كسنى يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف فيسومهم كاسا مصبرة فإنهم كذبونا وخذلونا وأنت ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير. ثم نزل عليه السلام ودعا بفرس رسول ا صلى ا عليه واله وسلم المرتجز فركبه وعبى أصحابه للقتال. فروى عن الباقر عليه السلام إنهم كانوا خمسة وأربعين فارسا ومائة راجل وروى غير ذلك قال الراوى: فتقدم عمر بن سعد فرمى نحو عسكر الحسين عليه السلام بسهم وقال: إشهدوا لى عند الامير انى اول من رمى وأقبك السهام من القوم كأنها القطر، فقال عليه السلام لأصحابه قوموا رحمكم ا إلى الموت الذى لابد منه فإن هذه السهام رسل القوم إليكم فاقتتلوا ساعة من النهار حملة وحملة حتى قتل من أصحاب الحسين عليه السلام جماعة. قال فعندها ضرب الحسين عليه السلام بيده الى لحيته وجعل يقول اشتد غضب ا تعالى على اليهود إذ جعلوا له ولداواشت غضب ا تعالى على النصارى إذ جعلوه